

عداوة أهل الشرك [خطبة] لمعالى الشيخ صالح آل الشيخ - كبار

العلماء

صالح آل الشيخ

المكتبة الصوتية لمعالى الشيخ صالح بن عبدالعزيز بن محمد بن إبراهيم بن عبد اللطيف آل الشيخ. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونتوب اليه وننعواز بالله من شرور انفسنا ومن سبئات اعمالنا - 00:00:00

من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له وشهاده ان لا الله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله. وصفيه وخليله. بشر وانذر. بشر - 00:00:24

الجنة وانذر من النار. بشر اهل اليقظة والعمل. وانذر اهل القدر والغفلة بشر المتيقظين العاملين بدار الجنة بدار الخلد والنعيم وبس ترى اهل القدر والكسل والغفلة. بان لهم النار. بشر عليه الصلاة - 00:00:47

فلا فطوبى لمن قبل بشارته وانذر فخسرا لمن لم يأخذ بانذاره ولم يرفع به رأسا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه. ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين اما بعد فيها ايها المؤمنون اتقوا الله حق التقوى. عباد الله ان المتأمل - 00:01:17

الناظرات ان المتأمل المتذمِّر الناظر في تاريخ الاسلام منذ بعثة النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى يوْمِنَا هَذَا لِيَجِدُوا إِمَامَهُ حَقِيقَةً واضحةً لِمَجَادِلَهُ فِيهَا وَلَا ارْتِياحَ وَهِيَ أَهْلُ الشَّرْكِ الَّذِينَ هُمْ حَزْبُ الشَّيْطَانِ وَجَنُودُ الشَّيْطَانِ - 00:01:47

يتواصون ويتتابعون اولهم وآخرهم على السعي في اطفاء نور الله وعلى السعي في بسط اليد واللسان في رد هذا الدين وفي اضعاف قناعة اهله مسارة في بسط الحرب باليد. وتارة ببسط الحرب بالمال. وتارة باللسان بما - 00:02:17

ایلقون من تشويهاته؟ وبما يশوهون به الاسلام حتى لا يدخل فيه داخلون وحتى لا يثبت عليه من اقتتنع به واعتنقه. ففي الامر الاول النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ووجه بانواع من الحرب فقيل انه شاعر وقيل انه - 00:02:47

وقيل انه صابر عليه الصلاة والسلام وذلك من المشركين لكي الناس عن الاقتناع بالاسلام لكي يبعدوا الناس عن الدينونة لله بالاسلام توحيد له ونبذ الشرك والطوافيت والاوثان. كل ذلك منهم تتبعوا عليه اولهم - 00:03:17

واخرها من بعثة نوح عليه السلام الى بعثة محمد صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كذلك كذلك كل رسول يأتي قومه فقومه يصدون ويصدون عن الديمة رميهم له بالألقاب ورميهم له ببعض ما يصد الناس عنه وبالتكذيب وبانواع - 00:03:47

اذا قال جل وعلا اتواصوا به بل هم قوم طاغوة تنوعت الحرب على المؤمنين في مكة تارة بتلك الشبهات وتارة بالشهوات فقد عرض على النبي صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ان يكون ملكا لو اراد ان يكون غنيا لو اراد ان يكون مزواجا باحسن - 00:04:17

الحسنيات لو اراد ولكن كل ذلك لم يقبل به النبي عليه الصلاة والسلام بانه انما ارسل بشيرا وندира وما ارسلناك الا كافية بشيرا ونديرا فانما ارسل بالجنة يبشر بها ارسل بالنار - 00:04:47

ينذر ويخوف بان ويخوفها يخوف بها ويصد الناس عن التساقط فيما ادي اليها لم يكن هم المؤمنين لم يكن هم الرسل ان يتملكوا ولا ان انواع ولا ان يسألوا الناس اجرا قل ما اسألكم عليه من اجره وما انا من المتكلم - 00:05:17

ان هو الا بكل العالم ولتعلمن نباء بعد حيل اوذي رسول وصلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بالاذى الحسي ورمي بالحجارة وسكب على ظهره سلا الجزور وهو يصلِّي عليه الصلاة والسلام اوذي المؤمنون من حوله اشد الابياء حتى ان - 00:05:47

صحابة رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وهم الصفوة الخلص. شكوا الى رسول الله صلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ما يلقون من اذى المشركين

فبلغهم عليه الصلاة والسلام بالسنة ماضية ان من كان قبله كان يؤخذ احدها فينشر بالمنشار ما - 00:06:17
بين جلده وعظمه لا يصدقه ذلك عن دينه. قال عليه الصلاة والسلام وليت من الله هذا الامر حتى تخرج الطعينة من مكة الى صنعاء لا تخشى الا الله ثم قال عليه الصلاة والسلام ولكنكم قوم تستعجبون - 00:06:47

قد حارب المشركون المؤمنين في مكة بالحرب المالية فحُوصر في شعب أبي طالب الحصار المعروف المشهور حتى كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وصحابه يأكلون هنا يا جلود البالية ويأكلون خبط الشجر ويأكلون الورق لأنهم لا يجدون شيئاً حتى - 00:07:17
فرج الله له ولما كان من النبي صلى الله عليه وسلم البحث عن ناصر له إلى الطائف أو ذي الأيذاء حتى لحق السفهاء والصبيان يرمونه بالحجارة حتى ادميَت قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم. والنبي عليه الصلاة والسلام - 00:07:47

فيخاطب ربه ويسأل ربه داعياً يقول ان لم يكن بك غضب علي فلا ابالغ لك العتب حتى ترضى ولكن عافيتك اوسع عليه الصلاة والسلام كذلك ايها المؤمنون لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة - 00:08:17

اي الانصار من الاوس والخزرج كانت هناك يهود ونبتت هناك نابسة المنافقين في داخل الدولة المسلمة وفي داخل المدينة المنورة نبتت تلك النابتات الاسلام واهله من داخل الصف تعادل الاسلام واهله من داخل الدولة وفي - 00:08:47

فيهم اليهود واولئك المنافقون يوالون اليهود فاليهود اعداء ظاهرة عداوتها والمنافقون اعداء قوية عداوتها وبعضها اولياء بعض الذين كفروا بعضهم اولياء بعض الا تفعلوا تكن فتنة في الارض وفساد انزل الله جل وعلا القرآن يبين للمؤمنين اعدائهم من ذلك الوقت -

00:09:17

الى يومنا هذا الاعداء هم الاعداء. فيبين جل وعلا ان المشركين لنا اعداء قال جل وعلا ان يسقطوكم يكونوا لكم اعداء ويسقطوا اليكم ايديهم والستهم بالسوء وودوا لو تكفروا ويدخل في المشركين كل من الشرك كل - 00:09:57

من الشرك التي كانت والتي هي موجودة اليوم ممن يعبدون الاوثان والاصنام يعبدون غير الله جل وعلا كلهم اعداء للمؤمنين اعداء للرسالة اعداء قرآة والله اعلم باعدائهم وكفى بالله ولها وكفى بالله نصيرا - 00:10:27

لنا اعداء والنصارى لنا اعداء. ليس ذلك من استنتاج العلماء. ولكنه خبر من السماء خبر من الله الذي يعلم السر واخفى فاليهود والنصارى لا في عداوتهم للمؤمنين ان يتربصوا بهم السوء. لان يتربصوا بهم السوء - 00:10:57

اعملوا لهم كل غائبة ودائرة حتى تحيط بهم من ورائهم ومن داخل صفهم كان جل وعلا انهم يظهرون لنا العداوة وما تخفي صدورهم اكبر وهكذا لما توفي رسول الله صلى الله عليه وسلم تلخصت العداوة من اعداء الله للمؤمنين - 00:11:27

في اولئك الاصناف في تلك الفئات المشركون والمنافقون واليهود والنصارى اولئك هم اعداء الاسلام. اولئك هم اعداء امة الاسلام. اولئك هم اعداء توحيد الله اولئك هم الذين يدعون الى الشرك وودوا لو تكفرون هذا - 00:11:57

خبر الله جل وعلا هذا الاصل ايها المؤمنون مهما اختلف الزمان وتتنوع الاحوال هذا اصل اصيلة. بينه الله جل وعلا في كتابه ودللت عليه سيرة النبي صلى الله عليه وسلم - 00:12:27

فهذا الاصل يسميه اهل العلم الولاء والبراء لان اصل الاسلام الولاء لایمان والبراء من الشرك محبة الایمان محبة التوحيد وبغض الشرك بغض تركي وبغض الفحص ويتبع ذلك محبة المؤمنين يتبع ذلك محبة المؤمنين - 00:12:50

بغض المشركين هذا مهما اختلف الزمان فيبقى ما اخبر الله به هو الحق قال جل وعلا والله اعلم باعدائهم. فلما كان القرآن قد انقضى تنزله انقضى وتنزيل بقي خبره محكمًا في ذلك الى قيام الساعة. الاعداء هم الاعداء لا - 00:13:20

ان يكونوا احبة في يوم ما اذ الله جل وعلا هو الذي اخبر بعداوته اولئك بك جميع والذين كفروا بعضهم اولياء بعض يعني لا تتولون يعني لا تتولوهم ولا تتخذوهם اولياء. لا تتخذوهם انصارا لا تتخذوهם احبة. وانما اخذوا - 00:13:50

المؤمنين احبة لان عقد الایمان هو الذي جعل تلك الولاية بين المؤمنين اكمل ما تكون لانها في الله ولله وفي دين الله ورابطة الاسلام اقوام ومن كل رابطة ورابطة الایمان فوق كل رابطة اذا تنوّعت الحرب على المسلمين - 00:14:20

على الاسلام فلننقل جميعاً ان ذلك اخبر الله جل وعلا به في كتابه واما كان امرك ذلك فليس مجالاً للاجتهاد ليس مجالاً للتفكير ليس

مجالا للعقليات انما هو خبر محكم ان كل مشرك بشركه عدو للإسلام وعدو لاهل الاسلام - 00:14:50
ان الكفار على قسمين منهم من يظهر عداوته للإسلام ومنهم من لا يظهر وانما يخفى ومنهم فئة قليلة انما يسعون لمصالحهم ليسوا متخصصين لديني ليسوا بمتخصصين لميادينة ليسوا منافحين عن كبرهم وديانات - 00:15:20

فإذا هناك من يظهر العدا في احياء شتى تارة بالنيل من المؤمنين من المسلمين بقتلهم او تشریدهم في شتى البقاع التي يتسلط فيها اعداء الاسلام هذا ظاهر متمثل فيما حدث في الاسابيع الماضية بل في السنوات الماضية بل في القرون - 00:15:50
وهذا ظاهر متمثل ايضا فيما ترون وتسمعه كل حين في هذه الايام وفي تقديرات ومئات الطرق السمعية وهم الاخطر والاشد الذي صفة عداوتها الذين هم اما منافقون واما من هم من جنس المنافقين في - 00:16:20

العدوة ويصلون الى النيل من الاسلام واهله. ومن التوحيد واهله يصلون الى ذلك بتنوع شتى من الحيل والمكر والقش لا تظهر لكثيرين يغطون بتنوع من الاعباء لا يظهر للناس النقطيات وفي خللها - 00:16:50
عداؤه للإسلام واهله. وهذا لأن بعض أولئك لأن يذل لهم من الذكاء والفتنة ما يعلمون ان اشعال الحرب على الاسلام بصرامة في هذه السنين لا يصلح بل لا يصلح الا التجسس في حرب الاسلام واهله. وهذا ابها المؤمنون يجب ان - 00:17:20
كون واضح اتمام الوضوح امام المؤمنين في اعينهم وقلوبهم حتى لا تحتاج معه اذا حدث حدث في كل اسبوع او في كل شهر او ما بعد ذلك - 00:17:50

انا احتاج الى بيان ذلك تكرارا ومرارا فتنشغل عن بيان اصول من اصول الاسلام فاذا استمسكتنا بهذا الاصل دائمًا كان ذلك معنا في الميزان والقسطاس الذي لا يخفى والذي لا ينزل معه فهم ولا يختلط معه عقل وفكروا ولا يضل - 00:18:10
معه قلب مؤمن. اسأل الله جل وعلا لي ولكم البصيرة في القلوب. اسأل الله لي ان يجعل في قلوبنا محبة للايمان واهله محبة لله ولرسوله صلى الله عليه وسلم ولدينه فوق محبتنا لكل شيء. اسأل الله لي ولكم ان يجعل يقينا - 00:18:40
بالاسلام ان يجعل يقينا بما اخبر الله في القرآن لا يقبل شك ولا يعرض له هو رئيس انه الذي قلوب العباد بين اصابعه واسمعوا قول الله جل وعلا - 00:19:10

اعوذ بالله من الشيطان الرجيم ومن يفعله منكر فقد ضل سوء السبيل ان يثق فوقا سيكونوا لكم اعداء ويرسقوا اليكم ايديهم. والستنthem بالسوء ووجوا لو بارك الله لي ولكم بالقرآن العظيم ونفعني واياكم بما فيه من الآيات والذكر الحكيم. اقول - 00:19:30
قولي هذا واستغفر الله العظيم الجليل لي ولكم ولسائر المؤمنين من كل ذا فاستغفروه حقا وتوبيوا اليه في صدقة انه هو الغفور الرحيم الحمد لله حق حمده وشهاده ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاده ان محمدا عبد الله ورسوله - 00:20:00
وصفيه وخليله بشر وانذر وصلى الله عليه وعلى الله وصحابه ومن اهتدى بهداهم الى يوم الدين. اما بعد فان احسن الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد ابن عبد الله وشر الامور محدثاتها - 00:20:27

وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلاله. عليكم بالجماعة فان يد الله مع الجماعة عليكم بلزم تقوى الله فان بالتقوى فوزكم وفلاحكم ورفعتكم في الدنيا والآخرى عباد والله ان الكفار والمشركين ان الكفار والمشركين الذين يعيشون في دار - 00:20:50
يهم حكمان اما الاول فهم ان اظهروا عداوتهم للإسلام ان اظهروا عداوتهم للمسلمين فهو لاء يجب على المؤمنين ان يظهروا لهم العداوة وان يبارزواهم لما بارزوا به وان يسعوا في اخراجهم عن دار الاسلام حتى لا يضلوا وحتى لا تكون فتنه - 00:21:20
نصف الآخر فهم الذين لم تظهر منهم عداوة وانما انما حالها ليست بظاهرة حالها في السعي في مصالحها حالهم انهم لم يبارزوا المسلمين بايذاء يقول او بما حالهم لم يؤذوا المؤمنين فهو لاء حكمهم انهم يعاملون بالعدل - 00:21:50
الظاهر لأن الله جل وعلا قال في محكم التنزيل لا ينهاكم الله عن الذين لم يقاتلوكم ولم يخرجوكم من دياركم ان تبروهم وتقسّطوا اليهم. والله يحب انما ينهاكم الله عن الذين انما ينهاكم الله عن الذين قاتلوا - 00:22:20
واخرجوكم من دياركم واموالكم ان تولوهم ومن يتولهم فاولئك هم اخبر الله جل وعلا ان من لم يظهر لنا العداوة فاننا نعامله بالعجلة نعامله سطيف نعامل بما نعامله بما امر الله جل وعلا ان نعامله به لم ينها الله - 00:22:50

جل وعلا ان نقسط اليه فلا يجوز ان نبارزه بالعداوة ما دام لم يظهر لنا العداوة لا يجوز ان نؤذى ما دام انه لم يؤذى المؤمنين ولم يظهر عيبا للإسلام ولم - 00:23:20

قدح فيه ولا في اهله فهذا الامر بلا عدل امر عظيم من اصول الاسلام ان الله بالعدل والاحسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى فالعدل للجميع للمؤمن وغير المؤمن امر واجب والبغى منهى عنه محرم سواء كان على المؤمنين - 00:23:40
ام كان على غير المؤمنين ممن لم يظهروا عداوته للإسلام واهله. فبهذا يتبيّن الامر ويتكامل الحكم في ذهن كل واحد منا يتبيّن حكم الشرع لأن منا من يجف فيحسن إلى المشركين ولا يبغضهم ولا يظهر لهم العداوة مع انهم - 00:24:10

لنا العداوة وآخرون يغلون فيعاملون من لم تظهر منه العداوة بالجفاء والغفلة والله جل وعلا بين لنا حكم هؤلاء وحكم هؤلاء والله يقص الحق وهو خير فاصلة واعلموا رحمني الله واياكم ان الله امركم بامر بدأ فيه بنفسه وتنى بملائكته فقال - 00:24:40
قولا كريما ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه وسلموا تسليما اللهم صلي وسلم وبارك على عبدك رسولك محمد وعلى آل الصحابة والآل وعنا ما هو وعننا معهم بعفوك - 00:25:10
ورحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. واحم حوزة وانصر عبادك الموحدين. اللهم انصر عبادك الذين يجاهدون في سبيلك. لتكون كلمة الله هي الله امدهم بمدد من عنده وانصروه وقوهم واعزهم يا قوي يا عزيز اللهم امين - 00:25:30

ان في اوطاننا واصلح ائمتنا وولاة امورنا ودلهما على الرشاد وباعد بينهم وبين سبل اهل البغي مساك يا اكرم الاكرمين اللهم انا نسألك ان ترفع عننا الriba والzna واسبابه وان تدفع عننا - 00:26:00
الزلزال والمحك وسوء الفتن ما ظهر منها وما بطن. عن بلادنا هذه وخاصة وعن سائر بلادنا يا ارحم الراحمين اللهم انا نسألك صلاحا فيما جمعنا لا يغادر منا احدا رجالا ونساء - 00:26:20

صغراء وكبارا علماء وولاة وانت مجتب السائلين. عباد الرحمن ان الله يأمر بالعدل احسان وايتاء ذي القربى وينهى عن الفحشاء والمنكر والبغى. يعظكم لعلكم تذكرون فاذكروا الله العظيم الجليل سائرهم واشكروه على النعم يزيدكم ولذكر الله اكبر. والله يعلم ما تصنعون - 00:26:40